

فَرِحُ بِالنُّورِ وَالنَّارِ مَعاً  
طَارَ لِلقَمَّةِ مَحْمُوماً وَأَبَا  
أَبٍ مِنْ رَحْلَتِهِ مُحْتَرِقاً  
وَهُوَ لَا يَأْلُوكِ حُبّاً وَعَتَاباً!

\* \* \*

بَرِئْتُ نَفْسِي مِنَ الْحَقْدِ وَلَمْ  
أُخْفِ ضِيقاً لَكَ بَيْنَ الْعَبْرَاتِ  
إِنْ يَوْماً وَاحِداً أَسْعَدَنِي  
جَمَعَ الْأَفْرَاحَ طُرّاً مِنْ شَتَاتِ  
وَهُوَ عَمْرٌ كَامِلٌ عَشْتُ بِهِ  
كُلَّ أَعْمَارِ الْوَرَى مُجْتَمَعَاتِ  
لَسْتُ أَنْسَاكَ وَقَدْ عَلَّمْتَنِي  
كَيْفَ يَحْيَا رَجُلٌ فَوْقَ الْحَيَاةِ

\* \* \*

أَفْرَحِي مَا شِئْتَ يَا رُوحِي أَفْرَحِي  
أُنشِدِي مَا نَقَلْتَهُ الطَّيْرُ عَنِّي  
وَإِغْنِمِي نَفْحَ الصُّبَا وَانْتَقِلِي  
فِي الصُّبَا الْمِمْرَاحِ مِنْ غُضْنِ لَغْصَنِ  
وَعَلَى أَيْكِكِ نَاعِي كُلِّ مَنْ  
مَرَّ بِالْأَيْكِ وَنَادِي كُلِّ خِذْنِ